Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ماذا هناك يا حبيبتى ؟

فأجابت بعد تلكؤ وفى صوتها رنة لئيمة :

ـــ أبدا .. لا شيء يا بابا .. شكرى يريد .. أن ... أن يكتب مذكراته ! ..

وعادت عاصفة الضحك كما كانت أمس ، لكنها لم تقم عن المائدة ، واستولى الغضب على وجه الشاب ، وبدا كل عضو فيه كأنه وارم خصوصا أرنبة أنفه . فقد انتفخ منخراه بحيث يستطيع البصر أن يرى خياشيمه .. وأدركت أنه يجب استعمال المشرط لينتهى الأمر ، فسألت بحزم :

ـــ ماذا هناك يا أولادى ؟ .. إننى لا أكاد أفهم شيئا ؟ هل من اللائق أن تستعمل الرموز والإشارات بين الأبناء فى محضر آبائهم ؟ ! .

واحمر وجه سعاد ، وسكتت ، وكأن مرحها قد انطفأ فجأة ، وظهر بشكل مباغت هيجان شكرى . وقال :

ـــ لا شيء يا بابا . لا شيء مطلقا . كل ما فى الموضوع أن سعاد ظنت بى ظنا خسيسا حين صعدت إلى السطح فرأت إحدى الخادمات واقفة على مقربة منى .

وخيل إليه أن ازدياد الهيجان خير وسيلة للدفاع ، وخير ضمان لصدور الحكم بالبراءة ، فأخذ يقول :

ـــ هل يليق هذا من فتاة صغيرة بالنسبة لأخيها الكبير يا أبى ، إننى ..

فقاطعته ووضعت للأمر حدا إذ قلت برفق :

ـــ ولماذا تبدو عصبيا هكذا يا شكرى ؟ ! لم يسبق لى أن رأيتك غاضبا .

ثم هناك شيء آخر . إن الأب الذى لا يملك فكرة واضحة عن طباع أولاده يعتبر جاهلا بكل ما يخصه فى الحياة ، ربما كان يعرف ما يخص غيره ،